دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	النشر الالكتروني (المحسب) للدوريات العلمية رؤية نظرية
المصدر:	المكتبات الآن
الناشر:	الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات
المؤلف الرئيسي:	الأشقر، هاني
المجلد/العدد:	س 1, ع 2
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2004
الشهر:	يونيو
الصفحات:	54 - 80
رقم MD:	27978
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	المكتبات الالكترونية، التكنولوجيا، وسائل الاتصال، الانترنت، الدوريات العلمية، النشر الالكتروني، النشر المكتبي، الحاسبات الالكترونية، قواعد المعلومات، البرمجيات، الدوريات الالكترونية، التسويق
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/27978

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

النشر الالكتروني (المحسب) للدوريات العلمية
" رؤية نظرية "

إعداد
هانى الأشقر
أخصائى مكتبات – وزارة التربية والتعليم

تمهيد :

بحلول أواسط السبعينات ، أصبحت الثورة الالكترونية موضع التنفيذ فى صناعة الصحف ، وارتكزت على تكنولوجيا جديدة أصبحت ممكنة من خلال تطور أجهزة الكمبيوتر وانتشارها . وتطويع هذه الأجهزة لوظائف الصحيفة ولاسيما فيما يتعلق بجميع المواد الصحفية . واقترنت زيادة سرعة أجهزة الكمبيوتر وكفاءتها بالعمل على الاقلال من حجمها وكلفتها ، مما فتح الطريق إلى تغيرات هائلة . (١)

" وأشار أوتس بووث (Oits Booth) مدير العمليات بصحيفة لوس أنجلوس تايمز (Los Angeles Times) فى أوائل الستينات إلى أن تطبيقات أجهزة الكمبيوتر فى الصحف تعد الخطوة الرابعة الجوهرية فى سلسلة تطور الاتصال المكتوب ، وكانت الخطوة الأولى هى ترجمة اللغة المنطوقة (Spoken Language) إلى رموز (Sxmbols) أو حروف " (٢)

ووصف جون ديبولد (John Diebold) رئيس مجموعة ديبولد الأمريكية ماسوف تكون عليه صحيفة المستقبل فى حديث له عام ١٩٦٣ أمام الجمعية الأمريكية لمحررى الصحف وتخيل ديبولد نظاما الكترونيا يتم تغذيته بكل المواد التحريرية الواردة إلى الجريدة سواء من حيث التحرير أو الإنتاج وأضاف ديبولد ، أنه مع مرور الوقت ، سوف يتم الاستغناء عن عملية الجمع بمعناها التقليدى تماما ، لأن صورة الصفحة التى تمت الموافقة عليها نهائيا على شاشة العرض المرئى سوف يتم نقلها مباشرة إلى اللوحات المعدنية الطابعة لتتحول عملية الطباعة فى النهاية إلى عملية كهروستاتيكية . وسوف تتيح طريقة الطباعة هذه الاستغناء عن اللوحات المعدنية " (٣)

وفى فترة الستينات ، تم تطوير آلات الجمع التصويرى ، وبحث الناشرين وأصحاب المصانع الخاصة بهذه الآلات عن نظم إدخال إلكترونية (electronic input

(systems وأدى هـذا كلـه إلـى التوصـل إلى نظم جديدة تستطيع أن تزيد من حجم المدخـلات وتحذف الأخطاء قبل تصوير النصوص على ورق البرومايد الحساس . ويعد مدخـل الـنظم (systems approach) المدخـل الأساسـى فـى العصـر الالكترونى الجديد . (٤)

٢- نشأة نظام النشر المكتبى : Desktop Publishing

فـى السـتينات من هذا القرن ، بدأت أجهزة الكمبيوتر فى الظهور فى مجالات جمـع الحـروف فـى أشكالها المختلفة حيث استخدم شريط الورق المثقب من أجل انتاج الحـروف المسبوكة ، وظهرت أجهزة الجمع التصويرى أعقبتها بعد ذلك أجهزة الكمبيوتر ، وبدأت فى التطور من حيث القوة والمرونة ، وبدأ استخدامها فى مجال النشر والاعلان فـى الصحف اليومية ، وبدا واضحا بالنسبة للصحفى أنه من الأفضل أن يكون قادرا على استخدام أنظمة النشر المزودة بالحاسبات وذلك لتوفير الجهد والوقت والكلفة .(٥)

ومن هنا كانت البدايات الأولى للنشر المكتبى عام ١٩٨٤م ، حيث ظهر الحاسب الآلى الشخصى (personal computer) من نوع (أبل ماكنتوش Apple Macintosh) وآلـة طباعة للمتن تعمل بأشعة الليزر ، ثم تطورت أنظمة النشر الإلكترونى بعد ذلك . ورغم أن شركة (ألدوس) (Aldus) كانت من أوائل الشركات التى أنتجت برنامجا للنشر المكتبى ، إلا أن شركة (آبل ماكنتوش) كانت هى التى اخترعت أو نظام للنشر المكتبى عـام ١٩٨٥ ، عـندما اسـتخدمت حاسـبا آليا (ماكنتوش) وآلة طبع بالليزر (Laser printer) ومجموعـة كبـيرة من أطقم الحروف من شكة (أدوب) (Adop) ولغة وصف الصـفحات (P D L) (page Description Language) وبـرنامجا لترتيـب عناصر الصفحة (بيج ميكر Page Maker) . (٦)

وللنشـر المكتـبى تأثـير اقتصـادى ضخم على المطبوعات المختلفة كالجرائد والمجـلات الـتى أصـبحت قادرة من خلال هذا النظام على خفض الوقت المستهلك فى إنـتاجها أو إعدادهـا للطبع بمقدار النصف ، كما أحدث ذلك وفرا هائلا فى الكلفة بالنسبة لهـذه المطبوعات ، كما أدت هذه الأنظمة إلى خفض عدد العاملين فى مجال انتاج المواد المطبوعة ذات الجودة العالية .(٨)

وكنتـيجة للـتقدم التكنولوجى فى السنوات الأخيرة حدث نوع من التداخل بالنسبة لأوعية المعلومات ، وخاصة الدوريات ، حيث أن الدوريات فى شكلها التقليدى قد توضع

بعد صدورها مطبوعة ، فى أوعية مصغرة غير تقليدية ، مثل المصغرات الفيلمية (ميكروفيلم) ، أو البطاقات المصغرة (ميكروفيش) ، وقد توضع القطع جميعها معا فى صناديق خاصة ، والآن جاءت ماتسمى بالمجلة المحسبة عن بعد (Computer telejeournal) وهى مجلة تصدر على مايسمى وسائط التسجيل المرئى الالكترونى (Electronic Cartridges vides recording) .

فإنه بلاشك يعد هذا النشر تطورا لمجال النشر بشكل عام والدوريات بشكل خاص ، والمقصود بالنشر الالكترونى للدوريات أن يحل الحاسب الآلى فى الاتصال والتواصل بين المؤلف والناشر والقارئ أو المستفيد ، دونما أن يكون هناك حاجة لوجود الدورية فى شكلها المطبوع ، فالحاسب الآلى هو الذى سوف ينقل المعلومات ، وعن طريقه أيضا يتم الحصول على مختلف البيانات المهمة عن أى مجال من مجالات المعرفة البشرية .

والحديث عن النشر المكتبى الإلكترونى (Desk-top-publishing) يمكن أن ينظر إليه من زاويتين مختلفتين ، فهو يرتبط بموضوعين مختلفين عموما هما الطباعة والحواسيب . فمن المعروف أن الطباعة قديمة وتمتد جذورها إلى مئات بل آلاف السنين فى تاريخ الحضارة البشرية . فى حين لم يتعد عمر الحواسيب النصف قرن إلا قليلا ، وعلى الرغم من ذلك فقد أحدثت ثورة حقيقية فى كافة المجالات التى دخلت إليها . وقد اقتحمت الحواسيب بكل مواصفاتها ومميزاتها عالم الطباعة (أجهزة وأساليب الطباعة) وأصبحت جزءا أساسيا من المطابع ودور النشر فى العالم .

ويندرج تحت مصطلح النشر الإلكتروني عامة العديد من وسائل النشر نذكر منها التصوير الميكروفيلمى (Microfilming) ، النسخ التصويرى (Copying) ، الارسال والاستقبال بواسطة الأقمار الصناعية (Satellite Communication) ، التخزين والاسترجاع بواسطة الحاسب الالكترونى وعن غيرها من الوسائل الالكترونية ، ويمكن تعريف النشر الالكترونى فى صورته العامة بأنه يهدف إلى إحلال المادة التى تنتج إلكترونيا وتعرض عادة على شاشة الطرفى (Cathode ray) محل المادة التى تنشر فى شكل ورقية وهذا التعريف قد يتسع ليشمل بث النص والرسومات عبر قنوات إلكترونية مثل الراديو والتلفزيون العام ، وخطوط التلفزة الخاصة (Cable T.V.) ، وخطوط الهاتف .[٩]

ويضيف المصدر قائلا :

" ويكفـــى هنا أن نعرف النشر الالكترونى بأنه مرصد للمعلومات من نوع خاص يعـــتمد علـــى اســـتخدام الحاسب الالكترونى والأقراص الممغنطة التى تخزن النصوص والبـــيانات وتســـترجعها علـــى طـــرفى متصـــل بالحاســـب الذى خزنت فيه المعلومات إلكتروفيا " (١٠)

والنشـــر المكتـــبى (Desk-Top-Publishing) هـــو أحـــد ثمار التطورات التكنولوجـــية وبـــالذات تكنولوجيا الحواسيب وفى الوقت ذاته هو امتداد للطباعة ويعد أهم برامج النشر الالكترونى .

وتكمـــن أهمـــية النشـــر المكتبى ذاته فى أنه يعد حلقة جديدة من حلقات توظيف وتطويـــع تكنولوجـــيا الحواســـيب وبرامجـــياتها لخدمة الجهات المستفيدة وتعزيز مكانتها وقدراتهـــا فى الطباعة والنشر ضمن امكاناتها المادية المتاحة وبما يتوفر لديها من قدرات بشرية غير متخصصة فى تقنيات الطباعة والنشر .(١١)

ويعرف النشر المكتبى الالكترونى (DTP) على أنه :-

أ- اســـتخدام الحواســـيب فى الطباعة . وهو نظام انتاج طباعى قليل الكلفة له القـــدرة علـــى تركيب وتشكيل وتجميع كل من النص المكتوب والمخططات والأشـــكال المرســـومة والصـــور علـــى شاشـــة عالية الجودة (Highly Resoluted) مـــع برامجيات خاصة لهذا الغرض وضعت وصممت لجعل الطباعة عملية يمكن اتقانها والقيام بها من قبل أى شخص بعد تدريب بسيط

ب- برامجـــيات خاصـــة مـــع حواسيب صغيرة وطابعات ليزر غير مكلفة تنتج صفحات منظمة ومعدة بصورة جذابة يمكن من خلالها تنفيذ والحصول على خطـــوط بـــأنواع وأشـــكال مخـــتلفة وبحروف متنوعة (Fonts) أيضا مع تـــزويقات فنية وهندسية تضفى مسحة جمالية على النص المكتوب . اضافة إلـــى امكانية ادخال الصور والمخططات والرسوم من مصادرها عن طريق الماســـح (Scaner) ، الذى يحلل الصور إلى اشارات رقمية (Digital) أو طلب هذه الصور من برامج أخرى . وأنه البديل الأنسب ذو الكلفة المعقولة والمناسبة عن الطباعة فى المطابع الاعتيادية المعروفة .(١٢)

ج- هو تطبيق ناشئ عن الحواسيب الصغيرة المايكروية لتصميم وطباعة وثائق

عالـــية الجـــودة بشـــكل كامل فى المكتب ذاته دون ارسال أى معلومات أو أعمـــال طباعـــية إلى الخارج . أو عند الانتهاء من اعداد الصورة الأصلية للوثـــائق فإنـــه يمكن عندئذ ارسالها إلى شركة طباعية لانتاج كميات كبيرة منها .(١٣)

والنشـــر المكتبى الالكترونى يعد تطورا لإنجاز مهمات أصعب وأكثر تخصصا ، وأقـــرب مايمكـــن إلـــى الطـــباعة ، فبرامج النشر المكتبى مصممة أساسا لخلق وتكوين صـــفحات نصـــية ويـــتفوق النشر المكتبى على برامج معالجة النصوص بمميزات كثيرة منها :-

أ- يقوم بكل مايمكن أن تقوم به أجهزة معالجة النصوص .

ب- الطباعة بحروف متنوعة شكلا ونوعا وحجما .

ج- تكوين النص والصور معا .

د- امكانية استخدام الفأرة (Mouse) بدلا من لوحة المفاتيح .

ه- امكانية استخدام الألوان .

و- امكانية التحكم المرن بالطباعة .

ز- امكانية الرسم من داخل البرنامج .

ح- استقاء بيانات من برامجيات متنوعة ... الخ .(١٤)

٣- مكونات النشر الالكترونى للدوريات العلمية : -

والنشر الالكترونى عامة وللدوريات خاصة يحتاج إلى وجود عدد من المتطلبات المادية لنجاحة داخل الجامعة هى : -

أولا : الحواسيب الشخصية أو الطرفيات (Terminals) بمختلف مؤسسات الجامعة ، بل وحتى فى المنازل وبأعداد كبيرة على أن تكون من الحواسيب المايكروية من نوع (IBM/PC) أو (Apple Macintosh) و / أو المـــتوافقة معهـــا ، ويوجد منها أنواع مختلفة .

ثانيا : قواعد بيانات

محملـــة علـــى حاســـبات آلـــية من نوع (Man fram) وتوجد غالبا فى الكليات والجامعـــات ، وترتـــبط مـــع وحدات النشر والطرفيات عن طريق شبكة خاصة بالجامعة . وذلك لضمان التعامل مع النص والصورة بمرونة عالية ، وبتداخل جيد

لإخـــراج صـــفحات تحـــتوى على كلاهما معا (النص والصورة) ويتم عرضهما مباشـــرة علـــى الشاشة ، ثم الحصول على المحتوى ورقيا من خلال الطابعات ، وبجودة عالية ووضوح تام .

ثالثا : مجموعة من البرامج ونظم التشغيل الخاصة بالكتابة وأهمها :-

أ- برامج معالجة الكلمات .

ب- برامج ونتكست .

ج- الناشر المكتبى .

د- برامج انتاج العناصر الجرافيكية ومعالجتها Graphics Programs

- برامج معالجة الصور Image-Editing programs
- برامج الرسم والتلوين Paint Programs
- برامج الرسوم التوضيحية Drawing (Illustration) programs
- برامج الخرائط Mapping programs

ه- برامج توضيب الصفحات Page-Makeup programs .

و- برامج الاتصالات Communications programs .

رابعـــا : مجموعـــة مـــن المحـــولات الالكترونية (الديكودر) ، وآلات المسح والضوئى والطابعـــات. الـــذى يقوم بتحويل النصوص إلى إشارات رقمية إلكترونية داخل الكـــابلات ، ومـــن ثـــم إعادتهـــا مرة أخرى فى شكل نصوص ومعلومات على شاشات الحاسب الآلى . بالإضافة لوجود طابعات ليزر أبيض وأسود ، وألوان ، وكذلك مجموعة من آلات المسح الضوئى (Scanners) .[١٥]

ويـــرى الباحـــث أنه لضمان استمرار نجاح هذا النوع من النشر الالكترونى (أو النشـــر المحســـب) كمـــا يطلق عليه البعض ، لابد وأن يكون الجمهور المستفيد من تلك المطـــبوعات الدوريـــة الالكترونـــية كبـــير جدا بدرجة تغطى تكاليف إنتاج المطبوعات وتوزيعهـــا ، وإتاحـــة اســـتخدامها على الخط المباشر (Online) ، وعلى أن تكون هذه التكالـــيف مع مرور الوقت وكثرة الاستخدام أقل من تكاليف إنتاج وتوزيع المطبوعات فى شـــكلها التقلـــيدى ، إلا إذا قامت إحدى الجهات العلمية بتحسيب عملية النشر للدوريات . خدمة للبحث العلمى والباحثين دون النظر لعائدها المادى .

ويشـير أحـد الباحثيـن إلى أن هناك مرحلتين يمر بهما النشر الالكترونى الذى يهدف إلى التخلص من الورق وهما :

" المرحلة المزدوجة ، الورقية الالكترونية ، ثم المرحلة الالكترونية الخالصة " [١٦]

فمـع الـتقدم العلمى السريع للحاسب الآلى ، نشطت دعوات العديد من مختصى المعلومـات والمكتبييـن للمطالبة بضرورة التحول ومواكبة التطور الجديد باستخدام هذه التقنـيات والاستفادة منها بأسرع مايمكن فى مجال النشر والتأليف ، وهذه الدعوات تجلت فى موقفين هما : -

- موقـف يدعـو إلـى الاستغناء عن العمليات الكلاسيكية السابقة (اليدوية) ويبشـر بخلق مجتمع خال من الورق (ومن دعاة هذا الموقف دونالد كينغ ، لانكستر ، كيمنى ، وليكيدر) .
- ب - وموقـف آخـر اكـتفى بإجـراء الدراسات والأبحاث الاستقرائية للمستقبل واتجاهاته لمعرفة دور المكتبة (الحديثة) فى المستقبل المنظور - على الأقل - ضمن إطار تقنية المعلومات الحديثة . [١٧]

٤- تعريف الدورية الالكترونية وأشكالها : -

وتعـرف الدوريـة الالكترونـية على أنها " عبارة عن مرصد بيانات تم كتابته ومراجعته وتحريره وتوزيعه إلكترونيا "[١٨]

وتنقسم الدوريات فى شكلها الالكترونى إلى :

- دوريات تصدر فى شكل إلكترونى فقط .
- ب - دوريـات تصدر فى شكل ورقى وإلكترونى (سواء على شبكة الإنترنت أو على اسطوانات مليزرة) .

وبالطبع منها ماهو علمى محكم ومنها ما هو غير علمى وغير محكم ، ومنها ما هو أكاديمى ، وما هو تجارى ، وما هو إعلامى (للمستخلصات) ، ومنها ما هو تسويقى عن منتجات أو خدمات ، وعليه أيضا فإن الدوريات الالكترونية إما دوريات مجانية (مثل الدوريات التسويقية) ، أو دوريات باشتراك مادى محدد (مثل بعض الدوريات التجارية والجامعية) .[١٩]

وقسـم آخريمثل الصحف الالكترونية التى ظهرت حديثا على صعيد نظام تبادل المعلومات الالكترونى إلى أربعة أشكال هى :-

أ- رسالة إخبارية غير رسمية .

ب- مجموعة أوراق بحث لم يشرف عليها محكمين .

ج- نظام الاستفسار والاجابة .

د- الدورية أو المجلة المشابهة لنظام النشر والطبع التقليدى .[٢٠]

ولايدخل فى نطاق بحثنا هذا إلا الشكلين (ج ، د) السابقين ، اللذين يمكن إدخالهما ضمن نطاق الدورية العلمية الجامعية فى شكلها الإلكترونى .

فمن المؤكد أن هذين الشكلين من النشر الالكترونى للدورية العلمية الجامعية سوف يدخل تغييرا أساسيا على كلمة (وحدة المعلومات) التى لن تعود فيها الدورية ولا المقال ، بل (المعلومة الثابتة) ، (والمعلومة الالكترونية) هى (معلومة مجزأة ، مهيأة ومفصلة) [٢١]

هذا التغيير سوف ينسحب ليطال جميع العاملين فى انتاج الدورية وفق التسلسل الوظيفى بدءا بالناشر مرورا بالكاتب والقارئ وانتهاء بالمكتبى ومختصى المعلومات .

٥- السلسلة المهنية للنشر الالكترونى للدوريات العلمية :

بناءا على ماسبق فإن السلسلة المهنية أو مراحل النشر الالكترونى للدورية العلمية الجامعية تعتمد اليوم على هيكلة المعلومات وإعدادها وفق المراحل النظرية التالية : -

أولا : مرحلة الكتابة والابداع من قبل المؤلف :

وسوف تتم باستخدام الحاسب الآلى عن طريق معالج النصوص بواسطة وسيلة أكثر تقدما مثل برمجيات (تاكس TEX) التى تمكن من ادخال المعادلات الرياضية ، ويمكن أن نحصل على النص بأسلوبين معا هما :

- تكوين النص (Creation) أى الكتابة المباشرة من خلال لوحة المفاتيح .

ب - اقتناء النص من مصادر أخرى ملفات مخزنة فى الحاسب على أقراص ويطلق عليها مستوردة من وسائط التخزين (Imported fromstoragr media) أو من خلال تحليل صفحات عبر الماسح (Scanner) ويطلق عليها مستوردة من الماسح (Imported from scanner) .

ثـم يقـوم المؤلف بإرسال نص بحث عن طريق الشبكة المحلية الجامعية أو عن طـريق الـبريد الالكـترونى كملف مرفق إلى محرر النشر الذى يقوم بإرسال نسخة من البحـث إلى المحرر العلمى ونسخة أخرى إلى المحكمين لإبداء الرأى فى مدى صلاحية البحث للنشر من عدمه بدون الإفصاح عن إسم المؤلف .

ثانيا : مرحلة التحكيم والبلوره :

ويـتم فـيها تحكيم المقال ووضعه فى شكل منطقى وحيد متطور يمكن من اعداد قاعدة للمعطيات بها كل مقالات مختلف العناوين إلى غاية آخر عدد من المقالات المقبولة بعـد التحكـيم . وفى هذه المرحلة يرد المحكمين على محرر النشر برأيهم فى صلاحية النشر من عدمه بالنسبة للمقال عن طريق الشبكة الجامعية أو البريد الالكترونى .

ثالثا : مرحلة التحرير وتشمل :-

- معالجـة المقالات التى تشكل مجموعة إحدى الدوريات لتحقيق تصفيفها وفق القواعد التيبوغرافية للدورية .

ب – معالجة وإعداد الصفحة فى المجال المادى لصفحات الدورية .

حيـث تـتم فـيها هذه المرحلة كل عمليات التدقيق والتصليح والاضافة والحذف والـنقل للجمل والكلمات والفقرات فى النص وكذلك الهوامش والأسطر والأبعاد من قبل المحـرر العلمـى ومحرر النشر على أن يقوم محرر النشر بإخطار المؤلف بقبول بحثه للنشر وعدم إرساله إلى دورية أخرى .

رابعا : مرحلة الطباعة والنشر :

وفـى هذه المرحلة يتم طباعة الدورية ونشرها على الحاسبات عن طريق الشبكة الجامعـية المحلـية والشـبكة العالمـية (الانترنت) وكذلك على اسطوانات ومصغرات ووسائط مرنة . (٢٢)

وفى نظر الباحث :

يعـنى ذلك أن المؤلف يقوم بإرسال نسخة من بحثه عن طريق البريد الالكترونى (Electronic mail) الخـاص بـه ، ثم تقوم هيئة التحرير فى الدورية بإتاحة البحث فى صـورة ملـف مـرفق ، ويقوم محرر النشر بإرسال الملف الملحق – الذى يحتوى على البحث – إلى المحرر المختص إلكترونيا لابداء الرأى فى مدى صلاحيته للنشر . ثم يعمد بعـند ذلـك محـرر النشـر بإرسال البحث فى الملف الالكترونى إلى المحكمين (دون

الافصاح عن اسم المؤلف) ، ومن ثم يتم اعادته (البحث) مرة أخرى إلى المؤلف إذا كان رد المحكمين بالرفض ، أو يقوم بالتعديل فيه إذا كان رأى المحكمين بالقبول مع إجراء تعديلات عليه ويقوم بتسليمه إلكترونيا للمحرر مرة أخرى .

فيقوم المحرر بعد ذلك بمهامه ومراجعة محتوى وشكل المقال طبقا للمواصفات القياسية الدولية ، ويقوم بتحميل البحث على برامج معالجة النصوص أو من خلال الماسحات الضوئية مع نقل جميع الأشكال سواء كانت خطية أم ظلية أم ملونة فى مواقعها داخل نص البحث ، ثم تضاف بعد ذلك الروابط اللازمة لتخرج المقالة (أو البحث) بصفحاتها كاملة فى شكلها الالكترونى داخل الدورية الالكترونية وتنشر من خلال الشبكات أو تطبع على ورق وتوزع . لذا فإن رحلة النشر المحسب لابد من ضمها فى ثلاث مراحل أو عمليات فقط هى مرحلة التأليف والبلورة ، مرحلة التصنيع (وتشمل عملية التحكيم أيضا) ثم مرحلة التسويق أو التوزيع .

والنشر الالكترونى فى الدورية العلمية سوف يقوم بقلب العمليات التى عودنا عليها برامج معالجة النصوص حيث كانت تقوم بإعداد نص المقالة بالشكل المعروف (من عنوان) وفصل ، فقرة ، قائمة رءوس موضوعات) وذلك بتأويله ماديا إلى (أسلوب ، حاشية ، حروف كبيرة) مع التأكيد على إلتزام المؤلف والناشر على حد سواء بهذا الشكل ومراعاته عند العمل على اصدار الدورية الالكترونية .

١/٥- الطباعة التقليدية والنشر الالكترونى :-

تشير الاحصاءات بأن المؤسسات والشركات التجارية فى العالم تنشر ما مقداره ٤-٥ ملايين صفحة مطبوعة سنويا بطريقة (typeat) وهذا يكلفها مايعادل (١٠ %) من مخصصاتها المالية لتحقيق هذا الهدف ، وهو أكثر مما تنفقه على مشاريعها المتعلقة بالبحث والتنمية ، و أصبح من الصعوبة تحديد جزء خاص وبشكل مسبق للمصاريف الطباعية بسبب تغير أسعار الطباعة وإرتفاعها المستمر تبعا لأوضاع السوق .[٢٣]

يمكن أن نخلص أهم المزايا الطبع النشر المكتبى الالكترونى بالمقارنة بالطباعة التقليدية الاعتيادية بالآتى :-

أ- جاء النشر المكتبى خصيصا لحل مشكلة الطباعة والنشر على نطاق محدود بالنسبة لأعداد النسخ المطلوبة من المطبوعات .

ب- اختزال كبير فى خطوات التنفيذ وإعداد النسخة الأصلية وجميعها فى خطوة واحـــدة – أو يمكـــن اعتـــبارها كذلك – مادامت تتم والشخص جالس أمام الشاشة مباشرة .

ج- إلغـــاء دور الأيـــدى العاملة الماهرة فى الطباعة والتنفيذ والتصميم والرسم والتخطيط والاستعانة بقابلية الجهاز على ذلك والبرامج الجاهزة المتخصصة بالرسم بالطابعات الكفؤة فى تنفيذ المهمة .

د- سرعة عالية فى الاعداد والانجاز مع ضمان الكفاءة العالية .

ه- جهد أقل لكافة المراحل .

و- مـــرونة وتحكم وسيطرة كاملة دون أن يخرج الشخص خارج المؤسسات بل حتى الغرفة ، وهذا مالايمكن تحقيقه فى الطباعة التقليدية .

ز- إلغـــاء التصوير والتحميض فى حالة انجاز المهمة بالكامل عن طريق النشر المكتبى .

ح- نتيجة لما تقدم ستنخفض الكلفة .

ط- الدمـــج والـــربط الكـــامل بين النص والصورة – كما أوضحنا – وفى نفس الوقت ، وهذا ما لايمكن انجازها طباعيا بالطرق التقليدية .

ي- امكانـــية تطبيق النشر الالكترونى من خلال بث الشكل النهائى للنص المعد للطـــباعة عبر شبكات المعلومات ووسائل الاتصال عن بعد المتاحة ، وهذا غير متوفر أيضا بالطرق التقليدية . (٢٤)

٢/٥ مواصفات النشر الالكترونى للدوريات العلمية :-

ولقـــد اســـتعمل الناشرون فى الأول تنميطا خاصا بهم عند عملية الهيكلة ، عادة مـــاتكون بالاتفـــاق مـــع أصـــحاب المطـــابع ووفق المعدات الحاسوبية والبرمجيات التى يســـتخدمونها ، ثم جاء عصر التقييس والمواصفات الذى يمكن من تغيير النظم الحاسوبية مـــع المحافظـــة على ديمومة المعلومات . وهذا التقييس للأشكال المختلفة التى تتلائم مع مـــراحل سلســـلة الانـــتاج الذى يندرج ضمن عائلة المواصفات التى ترجع إلى مواصفة (اللغة العامة المقننة لإعداد والوثائق)

" Standard Generalized mark up language : SGML " **.[٢٥]

ويـتم اسـتخدام تقيـيس (SGML) لتصميم المقالة العلمية والتقنية والطبية فى مشـروع المخطوط الالكترونى (Electronic Manuscript project) الذى تم من عام ١٩٨٣ إلـى عـام ١٩٨٦ بين عدة ناشرين مشتركين فى سلسلة الانتاج والتوزيع ، مثل الناشـرين الذين تمثلهم جمعية الناشرين الأمريكيين (APP)، وبمشاركة مكتبة الكونجرس الأمريكـية ، والمكتـبة الوطنـية الطبـية الأمريكـية ، وعدد من قواعد البيانات مثل : المستخلصات الكيميائية (Chemical Abstracts) ، الميدلاين (Medlin) .** وبعد ذلك قامـت جمعـية الناشـرين الأمريكيين بتعديل المواصفة (SGML) واطلاق الاختصار الخـاص بالجمعية (AAP) على هذه المواصفة الجديدة والمتعلقة بالمقالة العلمية والتقنية والطبـية ، فشـرع الناشرون الأوربيون فى المجالات العلمية والتقنية والطبية فى تطبيقها واسـتخدامها . وتـنص المواصـفة (AAP) على التمييز بين جزئين فى البنية المنطقية لشكل المقالة وهما :-

- رأس الصـفحة : ويتضمن العنوان ، والمؤلفين وانتماءاتهم ، والمؤتمرات ، والكلمـات الجوهرية ، والمستخلص ... الخ ، أى كل المعلومات التى تنص على وصف المقالة وتشير إليها .

ب - جوهر المقالة ومتنها : أى الجانب التحريرى ، وتتعلق بعدة قواعد تحريرية للمقالـة العلمية من حيث أسلوب الكتابة ، وقواعد التسلسل للفقرات ، وترقيم العناوين والعناصر الفرعية إلكترونيا .[٢٦]

وهـناك مجموعـة من المواصفات الدولية التى تمم مواصفة (SGML) بطريقة تغطـى مجمـل معالجـات السلسلة المهنية الخاصة بإنتاج الدورية فى شكلها الالكترونى وهم :-

---

** مواصفة (SGML) هى المواصفة العامة المقننة لإعداد الوثائق والتى هى عبارة عن طريقه عالمية لتحديد البنية المنطقية لشكل الوثيقة . وهذا التحديد مستقل عن محتوى الوثيقة ونوع الوعاء فهو تصميم حيادى غايته تبادل المعلومات إلكترونيا ، وهو مستقل عن النظام المعلوماتى الذى يقدم الوثيقة .
ومن خلال هذه المواصفة يمكن اعداد بنية الوثيقة الالكترونية ذات المحتوى الخليط : نص ، رسم ، صورة والتى تحتوى على معادلات رياضية ، وكيماتية وجداول . كما تمكن هذه المواصفة أيضا من رسم العلاقات فى النص المتكامل (Hypertext) وبإمكانها قبول نصوص متعددة الوسائط ، وبإمكانها إتاحة فرصة لمراجعة وإصلاح وتحديث الوثيقة باستعمال معالج النصوص من نوع (SGML)

** الميدلاين (Medline) هى قاعدة بيانات تشرف على اعدادها المكتبة الطبية الأمريكية (NLM : National Library of Medlicine) وتقوم بتوثيق محتويات مايقرب من (٣٥٠٠) دورية فى الموضوعات المتخصصة للعلوم الطبية الحيوية .

- **مواصفة (SGML) : اللغة العامة المقننة لتحديد الوثائق** وهى صادرة طبقا لمواصفة أيزو (ISO/8879) لسنة ١٩٨٦م . وسبق شرحها .
- **مواصفة (DSSL) : اللغة التى تحدد أسلوب الوثيقة ودلالتها وخصائصها** (Document style semanticard specification) وهى صادرة طبقا لمواصفة أيزو (ISO,DIS/10179) التى تعرف اللغة والطريقة والدلالة لتصميم مادى للوثائق ذات الهيكلة المنطقية بلغة (SGML) .
- **مواصفة (SPDL) : Standard page – Description language** وهى صادرة طبقا لمواصفة أيزو (ISO / 10180) والتى تعتبر لغة مقننة لوصف الصفحة لتنميط عرض الوثائق المصممة .
- **مواصفة (SDIF) : Standard Documents Interchang Format** وهى صادرة طبقا لمواصفة أيزو (ISO/9069) .
- **مواصفة (GDI) : Glyph Fonts Definition and Identification** وهى صادرة طبقا لمواصفة أيزو (ISO/9541) التى تمكن من التصرف فى الحروف المطبعية .
- **مواصفة (HBSH) : هاى تايم** وهى صادرة طبقا لمواصفة أيزو (ISO/10744) لسنة ١٩٩٢م . وهى امتداد لمواصفة (SGML) والتى من خلالها يتم إدخال الوسائط المتعددة ذات التزامن الآنى .
- **مواصفة (HTML) : Hyper text markup language** وهى لغة تحديد النص المتكامل ، وتستخدم فى عملية تنميط بنية الوثائق التى يعرضها الموزع وب (WEB3-) على شبكة الانترنت .[٢٧]

خامسا : مرحلة التسويق الالكترونى : Electronic Marketing للدوريات العلمية :

تتطلب عملية تسويق المعلومات الالكترونية ، بالنسبة للناشرين ضرورة القيام بدراسات معمقة لحاجيات السوق ومايقتضيه ذلك من استثمارات هائلة ، ولايتعلق الأمر فى النهاية بتحويل الانتاج الورقى من الدوريات إلى وعاء إلكترونى ، ولكن بتوفير انتاج مبنى على الجوانب العملية التى توفرها التكنولوجيا الحديثة ، وتحديد تكاليفها ، وضبط القانون الأساسى للملكية الأدبية .

فقد أصبح للحاسب الآلى دورا هاما فى تسهيل تسويق الدوريات ، وأصبح الناشرون يعتمدون على قوائم يعدها الحاسب تحتوى على أسماء من يهمهم الحصول على معلومات وإعلانات عن الدوريات الجديدة ، كما كان للحاسب مميزات عديدة فى إعداد قوائم بريدية خاصة (Mailing listis) ، والمتابعة الهاتفية للعملاء الذين يشكلون سوقا كبيرا للدوريات . كما ساهم الحاسب الآلى فى تقييم أحجام التوزيع الكبيرة وعزلها بشكل يمكن الناشر من اجتذاب إعلانات محلية ، وبالتالى الحصول على أسعار وإعلانات مماثلة لما يحصل من إعلانات التلفزيون ، لذا فقد ساهم الحاسب فى تخفيض أسعار الطبع والاخراج والنشر والتوزيع ، وتحسين هذه العمليات وتدقيقها فى نفس الوقت .(٢٨)

" ويسعى كثير من الناشرين الذين يعملون فى المجالات العلمية والتكنولوجية والطبية للدخول فى مرحلة نشطة لإصدار الدوريات فى شكلها الالكترونى بجانب الشكل الكلاسيكى (الورقى) . وهناك من بين الناشرين من يحاول اختبار رد الفعل عند المستفيد النهائى فى دراسات السوق ، ومنهم من يعتمد فى ذلك على وسطاء أقرب إلى المستفيد مثل المكتبات " (٢٩)

وتوفير الجوانب العملية للبحث الوثائقى فى مقالات الدوريات فى شكلها الالكترونى (سواء كانت على وسيط أو على الخط المباشر) **، ولايقتصر على التعريف بالوصف المادى للمقالة فحسب بل يتعداها إلى وصف محتوى المقالة أو البحث ، وتوفير أماكن على الخط المباشر (Online) للنص الكامل من أجل المطالعة والاطلاع على هذه المقالات والبحوث .(٣٠)

ويتم التسويق من خلال أحد أو كل الوسائل التالية :- (٣١)

أ- النقل عن طريق الكابل Cable Transmission

ويعنى ذلك النشر المباشر من خلال خطوط مؤجرة مثل كابل التلفزيون أو الأقمار الصناعية إلى الحاسبات الآلية الشخصية (P.C.Personal combuotre) .

** خدمة الدوريات الالكترونية على الخط المباشر (OCLC) هى خدمة تم اقتراحها على المكتبات من جانب منظمة (Electronic library SGML Application) (ELSA) وهى تسمح للقراء النفاذ بواسطة الخط المباشر للإطلاع على الدوريات الالكترونية سواء كانت موجودة بالمكتبة أم بواسطة الربط مع المكتبة ، ويكون الربط بواسطة الشبكة التبادلية أو شبكة الإنترنت .

ب- النقل المباشر عن طريق التليفون Phone Transmission

ويتم النشر فيه عن طريق خطوط التليفون متصلا بالحاسبات الشخصية .

ج- النقل عن طريق شبكة الانترنت Internet

ويتم النشر فى الشبكة العالمية من خلال موقع خاص بالناشر يكون موجود على الانترنت .

د- النقل عن طريق وسائط التخزين

وهى وسائط تخزين محمولة مثل الأقراص الممغنطة والأقراص الضوئية ... وغيرها .

وقد يكون النشر الالكترونى (للتسويق) مجانى مقابل خدمات تجارية يقدمها الناشر ويعلن عنها ، وقد يكون بمقابل مادى يحصل عند دخول/ الموقع أو عند طلب الحصول على مقالات ونقلها من الموقع للحاسب الشخصى .

٦/٣/١ - النشر الالكترونى مقابل النشر التقليدى للدوريات العلمية :

وبعد قرون طويلة من الاستقرار ، فإن صناعة النشر تشهد الآن تغير ملحوظ ، فمن مطبوعات ورقية عادية إلى منتجات معلوماتية إلكترونية ، وكخطوة أولى بدأت هذه الصناعة الآن فى تقديم الدوريات منفردة أو مجمعة فى شكل إلكترونى ، وهذا يقودنا بالتالى إلى أهم مميزات النشر الإلكترونى مقابل النشر التقليدى المطبوع ، ويوضح الجدول التالى تلك المزايا ..

جدول رقم (١) يوضح مميزات النشر الالكترونى مقابل النشر التقليدى المطبوع للدوريات العلمية

مقتبس من : " النشر الالكترونى والدوريات العلمية . مجلة المكتبات والمعلومات "

المستخدم	النشر التقليدى	النشر الالكترونى
المؤلف	- إعداد نسخة ورقية . - المراسلة بالبريد العادى أو التسليم باليد .	- إعداد نسخة إلكترونية . - المراسلة بالبريد الالكترونى .
القارئ	- مطالعة الورق المطبوع . - البحث فى الفهارس المطبوعة .	- مطالعة الشاشة الالكترونية . - البحث من خلال عدة محركات بحث والوصول المباشر .
الناشر	- إنتاج بطئ . - طبع وتوزيع المطبوعات . - خزن المطبوعات فى مستودعات - الترويج باستخدام الأوراق المطبوعة . - تتم عملية التسويق من خلال البريد التقليدى .**	- انتاج سريع . - انتاج وتوزيع عبر شبكة . - نشر لقواعد البيانات المتكاملة - الترويج للمطبوعات إلكترونيا - يتم التسويق مباشرا عبر الوسائط الإلكترونية مع العميل . (٣٢)

ومما سبق يتضح للباحث أن للنشر الالكترونى للدوريات له فوائد جمة على المستفيد والمكتبات معا ويمكن تلخيص هذه المزايا فى النقاط التالية :-

أ- اتاحة اتصال الباحثين بعضهم ببعض بواسطة شبكة واسعة من أنظمة الكمبيوتر سواء على نطاق الدولة الواحدة أو فى عدد من الدول العربية والأجنبية التى تشترك فى مثل هذا النظام .

ب-سهولة تبادل المعلومات والحصول عليها بشكل دقيق وسريع وحديث محليا ودوليا من المقالات والبحوث التى تنشر فى الدوريات .

** وتدل احصائيات النشر واستهلاك المعلومات أنه من مجمل التسعة بليون دولار التى صرفت على استهلاك المعلومات فى عام ١٩٨١ كان هناك حوالى ٨ فى المائة أو مايعادل ٦٨٠ مليون دولار صرفت على استهلاك المعلومات فى شكل الكترونى ، وكان من المتوقع أن يصل حجم المبيعات الى ماقيمته ٣,٦ بليون دولار أو مايعادل ١٨ فى المائة سنة ١٩٨٧م . (مقتبس من : محمد محمد أمان. مصدر سابق . ص ٢٣)

ج- توفير امكانية نشر البحوث والمقالات العلمية بشكل موسع ، والتى قد تظهر فـــى الدوريـــات العلمية المختلفة ، ولكن صعوبة الحصول عليها فى الوقت المناسب يقلل من فرص الاستفادة منها على الوجه الأكمل .

د- تحلـــيل معظم مايصدر من الدوريات العلمية وفحصها واختيار المناسب منها لطبيعة واهتمام الباحث .

ه- حـــل المشاكل البحثية والمساعدة فى اتخاذ القرارات حيال قضية معينة ، عن طـــريق هـــذه الـــنوع من النشر الذى يسهل عملية التخاطب والتواصل بين الباحثين والبحوث المختلفة التى سوف تسهم فى التوصل للحلول المناسبة .

و- توفير النفقات على المدى البعيد وخفض الحيز المكانى بالتقليص من الأماكن التى سوف تحتاج إليها المطبوعات التقليدية .

ز- تقلـــيص الزمـــن المســـتنفذ فى عملية النشر التقليدى مما يساعد على ظهور الأبحاث والمقالات بشكل سريع يتطابق مع ماتحتويه من معلومات .

ويـــرى الباحث أن الجامعات المصرية فى أشد الحاجة إلى تطبيق هذا النوع من النشـــر الالكترونى فى دورياتها الأكاديمية بجانب المطبوعات الورقية التى تصدرها ، إلا إن نقـــص الإمكانـــيات الماديـــة والتكنولوجية الواضح فى الجامعات المصرية يجعل من الصـــعب تطبـــيق هـــذا الـــنوع من النشر فى الوقت الحالى ، حيث يشترط تطبيق النشر الإلكـــترونى توافـــر الامكانـــات الماديـــة والتكنولوجية داخل كل الجهات المعنية بالخدمة المعلوماتية والنشر ، وجمهور المستفيدين داخل الجامعات والمكتبات .

٧- مميزات الدوريات الالكترونية :

حيـــث تنفرد الدوريات الالكترونية بمميزات كثيرة لخصتها لنا أحد الباحثات فى التالى :-

١/٧- توافر العديد من الأشكال التى تتعامل معها إلكترونيا :

HTML Hyper text mark-up language	PDF Postscript Document Format
- لغة برمجة . - يمكن التعديل فى اللغة التشفيرية . - صفاتها تضم شفرات ترميز متعددة منها Java , JPG , GIF . - الملف مكون من عدة صفحات يمكن تجزئتها . - يلزم لعرض الصفحات متصفح من خلال الانترنت مثل : Explorer , Netscape - يستخدم برنامج Frant Page لإعداد صفحاته . - يستخدم أكثر فى وضع الاعلانات والمستخلصات والمقالات الصغيرة على صفحات الانترنت . - عند الطباعة يمكن التحكم فى عدم طباعة الخلفية (العلامات المائية) . - يحتاج إلى طابعات ذات قدرة محدودة	- لغة برمجة . - لا يمكن التعديل فى اللغة التشفيرية . - صفحاتها تضم شفرة ترميز واحدة . - الملف وحدة واحدة ولايمكن تجزئته . - يلزم للعرض برنامج : Acrobate Reader - يستخدم برنامج Acrobate writer لإعداد صفحاته. - يستخدم فى وضع المقالات المطولة على الانترنت . - عند الطباعة لايمكن حذف الخلفية . - يحتاج الى طابعات عالية فى طباعة Postscript .

٢/٧ – توافر العديد من مصادر الاتصالات :

- Server FTP**. : File Transfer Protocol .
- Server HTTP : Hyper text Transport protocol .

٣/٧ – توافر واجهات عرض تقوم بـ :

- اتاحة العديد من الروابط (Links) .
- اتصال داخلى .
- امكانية العرض المصغر : (ظهور الصورة أو الجدول بشكل مصغر فى البداية)
  - الرسومات . –الجداول .
- انسياب فى عرض الوثائق .
- التعامل مع أدوات بحث مختلفة : (منطقية ذات قدرة عالية على البحث عن المقالات ونقلها فى الحال)
  - Boolean Logic
  - Fuzzy Logic
- تحاشى التعارض بين الأشكال (Formate) المختلفة فىالنصوص .
- تحاشى التعارض بين أشكال (formate) العرض فى الرسومات .
  - BMPGIF
  - PEXJPG

** يوجد أكثر من خادم فائدته : عدم التحميل على خادم واحد وبالتالى سهولة الاتصال وتوفير الوقت على الباحث .
- أى خادم (Server) مقسم لقسمين :-
* ملفات تتعامل مع بروتوكول FTP
* ملفات تتعامل مع بروتوكول HTTP
ويستخدم كل جزء حسب الحاجة إليه :
* ملفات FTP
١- تتعامل معها بروتوكول خاص بها لنقل الملفات عبر الانترنت .
٢- يستخدم فى إرسال الملفات الكبيرة .
٣- لايراه المستخدم عندما يقوم بعمله .
* ملفات HTTP
١- يتعامل أيضا مع بروتوكول خاص به .
٢- يستخدم فى استرجاع البيانات الموجودة على WWW .
٣- يراه المستخدم ويتعامل مع محتوياته .
٤- يطلق عليه Website ويوضع أمامه العنوان المطلوب البحث فيه لتصفحه .
والذى يقوم بهذه الملفات هو برنامج الإدارة : فمن مهامه
على الخادم (Server) الذى به هذه الأنواع من الملفات
١- تنظيم عمليات المرور ٢- تنظيم عمليات اتاحة البيانات للمستخدمين كل على حسب حقوقه فى الاستخدام .
٣- تنظيم أولويات الطباعة
٤- تنظيم عمليات التخزين والاسترجاع .

٤/٧- التصفح داخل الدورية :

فمـــن أهـــم مميزات الدورية الإلكترونية وجود مساعدات لقراء الدورية وهى تتم عن طريق :-

- وضع فهرس لمحتويات الدوريات مع وجود خاصية الربط بالبحث المطلوب بعد تحديده وتعليمه مباشرة وإمكانية الرجوع مرة أخرى لمحتويات الفهرس
- اتصال من داخل البحث نفسه من خلال :

- الملاحظات ، التذييل .
- قائمة المراجع .
- الرسومات .
- الجداول .
- رؤوس الموضوعات .
- الربط داخل العدد .
- الـــتجول داخـــل المجلة للأمام والخلف على جميع المقالات الموجودة داخل العدد .
- إتاحة جميع أعمال المؤلف الواحد والربط بينها .
- إتاحة جميع الدوريات والربط بينها .

٥/٧- التغلب على مشاكل اللغة : وهى تتيح

- مصطلحات مختلفة للتعبير الواحد .
- وجهات نظر مختلفة .
- فلسفات مختلفة .

وبالتالى تساعد على التفاهم

٦/٧- ربط النظام :

ومن خلاله يتم :-

- تحديـــد دوريـــة لكل مجال وبالتالى لابد من ربط جميع الدوريات فى المجال الواحد (تحت مظلة واحدة)
- تحديد نوع الاتصال إما بالمجان أو بمقابل مادى .
- معرفة الباحثين الآخرين فى نفس المجال .

٧/٧- البحث :

وهنا يتوفر العديد من مداخل البحث :-

- مؤلف - موضوع - مستخلص - عنصر

٨/٧- **الفرص التجارية :**

وهى تتيح نظامين :-

- النظام الأكاديمى (سعر معقول . محتوى دوريات ضعيفة) .
- نظام الوسطاء (اتصال بالعديد من الناشرين . سعر أعلى) .

٩/٧- **الجودة :**

- وذلك من خلال تحديد المقالات المنشورة لمؤلف واحد فى السنة حتى تتاح الفرصة لأكثر من مؤلف . وبالتالى أفكار لآراء متعددة .
- إعطاء الأولوية للمناطق كلها بمعنى عدم التحيز لمنطقة أو بلد معين لكى تنشر أبحاثها وبالتالى لاتكون جميع المقالات المنشورة لبلد واحد .
- منع النشر للمحررين والمحكمين العاملين فى هذه الدورية .
- اعطاء الفرصة لصغار الباحثين لنشر أبحاثهم وذلك من خلال :
  - اعطائهم الأولوية .
  - تخصيص باب خاص لهم .
- تخصيص باب للتجمعات ينشر فيه
  - أعمال كبار الباحثين والذين لهم خبرة فى مجال تخصصهم ويستمتعون بالسبق فى مجالهم .
  - تصميم جيد من أجل استخدام سهل .
  - التمسك بنشر المقالات الجيدة .
  - المتابعة اليومية والتحديث المستمر .
  - التطوير الدائم من خلال فريق من المتخصصين .[٣٣]

" إذا كان النشر المحسب بصفة عامة يتسم باختصار الفجوة الزمنية ، بين تقديم المخطوط وإصداره ، فإن ذلك يبدو أكثر وضوحا عند استعراض خصائص الدورية الإلكترونية . إذ يعد اختصار الزمن المستنفذ بين تقديم ورقة (مقال) أو نشرها فى المجلة الالكترونية - إلى حد كبير - أهم ما تمتاز به تلك الأخيرة على المجلة التقليدية .

إن وقـت التأخير الوحيد الذى يحدث هو مايستغرقه التحكم وتحرير الورقة ، حيث لم تعد هناك حاجة إلى الطبع أو التجليد أو البريد " [٣٤]

ويضاف إلى مميزاتها أيضا السرعة التى توفرها أثناء البحث فيها عن المعلومات ، سـهولة نشـرها ، وإتاحتها المجال الكافى للتخزين بتوفير المكان المخصص والمساحة اللازمة ، وكذلك سهولة نشر كثير من الأعمال التى تعتبر ذات أحجام تعادل أحجام الكتب ، وسـهولة تركيـب الملامـح الخاصة بجوار النص مثل الرسوم المتحركة أو الثابتة أو الملونة ، والأصوات .[٣٥]

لذا تعد الدورية الالكترونية فى نهاية المطاف أداة توصيل وإعلام جديدة جيدة عن حق .**.

٨- سلبيات الدوريات الالكترونية : -

ولكـن بعـض الباحثيـن تبيـنوا أن هناك مشكلات تنتج عند استعمال الدورية الالكترونية أصبحت فيما بعد أهم سلبيات هذا الشكل من أشكال النشر على وجه العموم ، وتنوعت هذه السلبيات بين ثلاث جوانب أساسية هى :-

١/٨- الجانب التقنى :

- ضرورة اقتناء جهاز إلكترونى ، وفى بعض الأحيان أكثر من جهاز .
- صـعوبة كـتابة بعـض النصوص مثل (المعادلات الرياضية ، الجداول ، والرسوم البيانية) .
- الأعطـال الطارئـة على أنظمة الشبكة وعلى الأجهزة وما يترتب عليها من نتائج سيئة كفقدان المعلومات .
- النقص فى وجود شبكات الاتصال ، وخاصة فى عالمنا العربى ، وإن وجدت فهى ضعيفة صواء من حيث الاستخدام أو من حيث بنية الشبكة .
- تنوع الأجهزة والبرامج الالكترونية وعدم تجانسها .[٣٦]

** حيث تجاوز النشر الالكترونى مرحلة العرض المنفرد أو السلبى كما يحدث فى مشاهدة عرض برنامج تلفزيون عادى ، إلى مرحلة اتصال إزدواجى يقوم المستفيد أو المشاهد فيها بدور هام فى إعادة ترتيب البيانات أو النصوص فى الشكل الذى يناسب أغراضه واحتياجاته ، مع إمكانية تشغيله للبرامج الجاهزة أو المصممة خصيصا للبحث فى مرصد المعلومات و استخراج معلومات أو بيانات جديدة . (مقتبس من : محمد محمد أمان . مصدر سابق ، ص ٧)

٢/٨- الجانب الاقتصادى :

- الـتكلفة الباهظة للأجهزة ، إضافة إلى ثمن الدورية الإلكترونية الذى يتوقف علـى طريقة الدفع . فالدورية الورقية تشترى مرة واحدة وتقرأ عدة مرات ، فى حين أن كل عودة أو استشارة للدورية الالكترونية ، تتطلب ثمنا لاستخدام بنك المعلومات اضافة إلأى ثمن الاشتراك الأساسى فى الدورية .
- تكلفة صيانة الأجهزة المستخدمة للقراء وللطباعة . (٣٧)

٣/٨- الجانب الانسانى (السوسيو-بسيكولوجية) :

تغـير فـى العـادات المتبعة منذ الأزل فى قراءة الدورية . فشرط قراءة الدورية الالكترنـية علـى قـدر من الصعوبة ، فى حين أن الدورية الورقية اعتاد الانسان على قراءتها فى أوضاع مختلفة ، مستلقيا أو جالسا ، وفى أى مكان شاء . (٣٨)

" فالمسـتفيد يـريد جوابـا مقنعا على تساؤلاته ، ماالفائدة المرجوة من تغيير هذه العـادات والاتجـاه نحـو الميكنة فى هذا المجال . أضف إلى ذلك صعوبة ايجاد الدوافع والحوافـز التشـجيعية عـند القارئ والمؤلف لتقبل وتفضيل هذا الشكل من الدورية الذى يتطلب التعلم والتدريب الجيد على الأجهزة الالكترونية علما بأنه يعانى من صعوبة التآلف وإزالة الحواجز النفسية بينه وبين الآلة ."(٣٩)

مـن هـذا يتبيـن للباحـث أن المنافسـة بين الطبع والنشر التقليدى وبين النشر الالكـترونى للدوريـات تـتوقف علـى الفائدة المتوقعة من التوزيع بالطريقة التقليدية أو الالكترونـية – أى طـبع ونسخ وتوزيع حسب سوق المبيعات المتوقعة – فعندما يتحول النشـر التقلـيدى للمجلـة العلمية المتخصصة إلى نشر إلكترونى محسب ، سيكون تأثيره ضـعيف علـى عـالم النشر التقليدى ، نظرا لأن هذا النوع من الدوريات صغير الحجم وموجه إلى فئة متخصصة من البشر .

ويعـنى ذلـك استمرار النشر التقليدى (الكلاسيكى) فى مجال الدوريات العلمية المتخصصـة فى المستقبل البعيد ، على الرغم من منافسة الدوريات الإلكترونية ، وسيظلا جنـبا إلـى جنـب . فالدورية الإلكترونية تصدر وفى نفس الوقت نجد الدورية فى شكلها المطـبوع ، ومثال ذلك فى عالمنا العربى (مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية) التى تصدر فى شكلين (المطبوع والالكترونى) .

فينبغى أن نوضح لهؤلاء الذين يتوقعون للتطورات التكنولوجية كاستخدام الحاسب الآلـــى فى الطباعة والنشر الحديث ، أن تحل مشكلة التأخر فى النشر أن الطباعة السريعة ليســت المشــكلة الأساســية " فمن الثابت أن رونتجن (Roentgn) قد لاحظ ماللأشعة الســينية من تأثيرات فى الثامن من نوفمبر ١٨٩٥م ، وبعد أقل من شهرين (٢٨ ديسمبر ١٨٩٥م) نشر المقال فى دورية الجمعية الفزيائية الطبية فى فيرتسبيرج ، ثم قام رونتجن بارسال مستلات من المقال إلى زملائه فى أو يناير ١٨٩٦م ."[٤٠]

٩- مزايا النشر الالكترونى للدوريات العلمية :-

ويرى الباحث أن النشر الالكترونى (المكتبى) له فوائد أخرى كثيرة يستطيع بها ، يؤثــر فــى نشر الدوريات العلمية داخل الجامعة ، ويجعل تطبيقه ضرورة ملحة داخل الجامعات المصرية ، التى تعانى الكثير فى نشر دورياتها بأعداد محدودة أو غير محدودة . بعــيدا عــن عوامل الربح والتجارة فى اصدار الدوريات ، مع التمسك بعوامل الجودة المناسبة ، وهذه المزايا كالتالى :-

٩/١- أن النشــر الالكترونى يضمن للجامعات المصرية ومراكز البحوث الجودة العالية للمخرجات والتى أصبحت ، بتطور البرامجيات والطابعات ، تضاهى كفاءة وجودة منتجات المطابع المحترفة ، وبشكل يصعب التفريق بينهما أحيانا .

٩/٢- ضمان الاقتصاد الملموس فى الوقت والجهد والمال ، فالمراحل المعروفة فى اعداد النســخ للطــباعة كالتنضــيد والاجــراءات والمتطلبات البشرية والآلية والأجهزة والمعــدات الــتى تستهلكها هذه المرحلة قبل أن تصل النسخة إلى آلة الطباعة هى العــامل المؤثر والمباشر فى ارتفاع تكلفة الطباعة فى المطابع ، والتأخير والأجور المــرتفعة للأيــدى العاملــة الفنية ، فالنشر الالكترونى اختصر هذه العمليات كلها وأصبحت التكلفة الحالية تقدر بــ (١٠/١) من تكلفة الطباعة التقليدية .

٩/٣- امكانية التحكم والسيطرة على الجوانب التالية :-

أ- الســيطرة علــى النص أو الصفحات المطلوبة عن طريق التأكد من الشكل النهائى قبل الطباعة ، وامكانية اجراء التعديلات والاضافات والحذف ، حتى آخر لحظة قبل الطباعة .

ب- الســيطرة علــى ميزانــية الجهة المستفيدة لأنها تعرف مسبقا التكلفة لطباعة الدوريــة ، فالأجهزة والبرامجيات متوفرة وكل الذى تحتاجه هو تحديد العدد

المطلوب ، والورق وربما تكلفة اقتناء بعض البرامجيات لتنفيذ حالة محددة .

ج- أن النقطتيـــن السابقتين تمكن الجامعات المصرية من السيطرة على الطباعة والنشـــر وجعلهـــا بيدهم وتحت سيطرتهم ، وليس تحت سيطرة المطابع أو بيدها . فالنشر الالكترونى جعل الجامعات فى عدم الحاجة إلى الاعتماد على المطابع والناشرين الذين يحكمون سوق النشر والأسعار ويحرجون الجامعات ماديا .

٤/٩- التـــنوع الكبير والخيارات التى تقدمها حزم البرامج الجاهزة (Packages) والتى هـــى فى تطور مستمر ، نحو تقديم الأفضل والأجود من حيث الحروف والأشكال والأحجام ونوع الخطوط ، واعطاء امكانيات متجددة ومبتكرة للرسوم والمخططات

٥/٩- امكانية الحصول على طباعة ملونة إضافة إلى الأبيض والأسود .

٦/٩- فـــى حالة التكلفة العالية أو عدم توفر مستلزمات معينة لإنجاز المهمة بأكملها فى الجامعـــة ذاتهـــا ، يمكن إعداد نسخة أولية متكاملة وجاهزة تماما كما هو مطلوب بالضبط ، ثم طبعها فى مطبعة خارجية بنصف التكلفة .

٧/٩- امكانـــية تخزين الشكل المعد للطباعة والاحتفاظ به ، وإعادة استخدامه كلما دعت الحاجة ، ودون تكلفة مادية تذكر ، لأنه مخزن إلكترونيا .

٨/٩- امكانـــية انـــتاج الدوريـــات العلمية بصورة لائقة المظهر وبأقل الإمكانات المادية والطباعية .

الهوامش :

(١) محمـــد محمـــد أمـــان . " النشـــر الالكـــترونى وتأثيره على المكتبات ومراكز المعلومات " المجلة العربية للمعلومات ، مج ٦ ، ع١ ، ١٩٨٥ م . ص ٨

(٢) شريف درويش اللبان . تكنولوجيا الطباعة والنشر الالكترونى : ثورة الصحافة فى القرن القادم .- القاهرة : العربى للنشر والتوزيع ، ١٩٩٦م ، ص١١٩ .

(٣) المصدر نفسه . ص ١٢٠ .

(٤) محمد محمد أمان . مصدر سابق ، ص٩ .

(٥) شريف درويش اللبان . مصدر سابق . ص ١٣٢ .

(٦) نفس المصدر السابق . ص ١٣٢ .

(٧) إيمـــان فاضل السامرائى ، عامر ابراهيم قنديلجى . " النشر المكتبى الالكترونى وآفاقه المستقبلية فى الجامعات ومراكز البحوث " .- رسالة المكتبة . مج ٣٠ ، ع٣ (أيلول ١٩٩٥م) . ص ٤٤ .

(٨) شريف درويش اللبان . مصدر سابق . ص ص ١٤٠ - ١٤١ .

(٩) محمد محمد أمان . مصدر سابق . ص ٦ .

(١٠) المصدر نفسه . ص ٦ .

(١١) إيمان فاضل السامرائى ، عامر ابراهيم قنديلجى . مصدر سابق .- ص ٣٨ .

(١٢) المصدر نفسه . ص ٣٩ .

(١٣) شـــوقى ســـالم . صـــناعة المعلومـــات : دراسة لمظاهر تكنولوجيا المعلومات المتطورة وآثارها على المنطقة العربية .- الكويت : شركة المكتبات الكويتية ، ١٩٩٠م . ص ٢٢٧ ، ٢٢٩ .

(١٤) المصدر نفسه . ص ٢٣١ .

(١٥) تم تجميع هذه المكونات من : -

- إيمـــان فاضـــل الســـامرائى ، عامـــر ابراهيم قنديلجى . مصدر سابق . ص ٤٣،٤٤ .
- شريف درويش اللبان . مصدر سابق . ص ١٤٣ ،١٤٤ .
- ومـــن هـــو مـــتوافر لدى الباحث من معلومات تطبيقية عن الشبكات وأجهزة معالجة النصوص ، وبرامجها .

(١٦) أحمـــد بدر . المدخل لى علم المعلومات والمكتبات .- الرياض : دار المريخ ، ١٩٨٥م / ١٤٠٥ه ، ص ١٢٩ .

(١٧) حسنى عبدالرحمن الشيمى . اللاورقية أو الكتاب الورقى بين البقاء والزوال ط١ .- القاهرة : المؤلف ، ١٩٩٢ ، ص ١٦ .

(١٨) محمد محمد أمان . مصدر سابق . ص ١٠ .

(١٩) أمنـــية مصـــطفى صـــادق . " الدوريات الالكترونية وأثرها على جودة خدمات المعلومات فى المكتبة " .- مجلة المكتبات والمعلومات العربية ، س ٢٠ ، ع٢ (ابريل ٢٠٠٠م / ذو الحجة ١٤٢٠ ه) ، ص ص ١١ ، ١٢ .

(٢٠) محمد محمد أمان . مصدر سابق . ص ١٠ .

(٢١) ندى ابراهيم بيضون . مصدر سابق ، ص ٧ .

(٢٢) لوبوفيشى ، كاترين . " الدورية الالكترونية" / ترجمة حسين الهبائلى .- المجلة العربية للمعلومات ، مج ١٦ ، ع٢ ، ١٩٩٥ ، ص ص ١٢٤ - ١٢٥ .

(٢٣) إيمان فاضل السامرائى ، عامر إبراهيم قنديلجى . مصدر سابق . ص ٤٠

(٢٤) إيمان فاضل السامرائى ، عامر إبراهيم قنديلجى . مصدر سابق . ص ٤١،٤٢

(٢٥) لوبوفيشى ، كاترين . مصدر سابق ، ص ١٢٥ .

(٢٦) المصدر السابق نفسه . ص ١٢٦ ، ١٢٧ .

(٢٧) المصدر السابق نفسه . ص ١٢٨ ، ١٢٩ .

(٢٨) محمد محمد أمان . مصدر سابق ، ص ٢٢ .

(٢٩) لوبوفيشى ، كاترين . مصدر سابق ، ص ١٢٩ .

(٣٠) المصدر السابق نفسه . ص ١٣٠ .

(٣١) سهير ابراهيم حسن . " النشر الالكترونى والدوريات العلمية " .- مجلة المكتبات والمعلومات العربية . س ٢٠ ، ع٣ (يوليو ٢٠٠٠م / ربيع الآخر ١٤٢١ه) ، ص ١٨٦ .

(٣٢) المصدر نفسه . ص ١٧٣ .

(٣٣) سهير إبراهيم حسن . مصدر سابق ، ص ص ١٩٧ - ١٨٤ .

(٣٤) حسنى عبد الرحمن الشيمى . مصدر سابق ، ص ٤٣ ، ٤٤ .

(٣٥) المصدر نفسه ، ص ٤٤ ، ٤٥ .

(٣٦) ندى ابراهيم بيضون . مصدر سابق ، ص ١١ .

(٣٧) حسنى عبدالرحمن الشيمى . مصدر سابق ، ص ٥٦ .

(٣٨) ندى ابراهيم بيضون . مصدر سابق ، ص ١١ .

(٣٩) المصدر السابق نفسه ، ص ١٢ .

(٤٠) جارفى ، وليم . د . الاتصال أساس النشاط العلمى : تيسير سبل تبادل المعلومات بين المكتبيين والباحثين والمهندسين والدارسين / ترجمة حشمت قاسم .- ط١ .- بيروت : الدار العربية للموسوعات ، ١٩٨٣م ، ص ١٥٧ .